

تفسير البغوي

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا

قوله تعالى : (وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) قال الكلبي : كان المشركون يؤذون المسلمين فشكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأنزل الله تعالى : (وقل لعبادي) المؤمنين (يقولوا) للكافرين (التي هي أحسن) ولا يكافئوهم بسفهمهم . قال الحسن : يقول له : يهديك الله وكان هذا قبل الإذن في الجهاد والقتال . وقيل : نزلت في عمر بن الخطاب شتمه بعض الكفار فأمره الله بالعفو . وقيل : أمر الله المؤمنين بأن يقولوا ويفعلوا التي هي أحسن أي : الخلة التي هي أحسن . وقيل : " الأحسن " كلمة الإخلاص لا إله إلا الله . (إن الشيطان ينزع بينهم) أي : يفسد ويلقي العداوة بينهم (إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا) ظاهر العداوة .